ردا على خالد الحمادي:
لم ينقل رمضان اليمني كاملا!

■ تحدث الاستاذ الصحافي السياسي خالد الحمادي مراسل «القدس العربي» في صنعاء عن رمضان في اليمن في مقالته بصفحة شؤون عربية وعالمية في جريدتكم الصادرة بتاريخ 2006/10/9 لم ينقل سوى الاحداث السياسية او آثارها فيه او عن رمضان السياسي فقط، ونسي رمضان الاجتماعي اليمني وتأثير نسبة الفقر العالية لشعبنا في هذا الشهر المبارك، ولم يذكر من رمضان الاجتماعي سوى اشهر الاطباق والاطعمة اليمنية الاكثر شهرة فيه وكأننا نعيش في بريطانيا او امريكا ونسبة الفقر في مجتمعنا تساوي صفرا، عبر عن حال الشريحة اليمنية الموظفة الميسورة، التي تحصلت على عائدات مادية مجزية من الانتخابات اليمنية الماضية في 20 ايلول (سبتمبر) الماضي، وتغافل او ترك وتناسى التعبير عن حال العطالى الكادحين، الفقراء الذين لا يملكون اي وظائف او مساعدات سوى الله سبحانه وتعالى، وفاعلي الخير في هذا الشهر الكريم، اتجه معظمهم نحو ظاهرة التسول لسداد رمقهم، بشكل لافت للنظر، حسب ما ذكرت مجلة «حوار» اليمنية عبر موقعها الالكتروني (www.hewarmag.com)، نقلا عن موقع قناة الجزيرة على شبكة الانترنت، حيث ظهر ويظهر يوميا في اليمن، منذ بداية شهر رمضان العشرات من الرجال والنساء والاطفال في الشوارع والاسواق التجارية، الشعبية امام مداخل وبوابات المساجد ومنازل رجال الاعمال والتجار، وكذلك المؤسسات والشركات يتسولون هناك.

وعبر استاذ علم الاجتماع د. فؤاد الصلاحي عن ذلك بان سببه الرئيسي راجع الى الفقر في اليمن، الذي تتزايد معدلاته في المجتمع اليمني الى اكثر من 15% يعيشون تحت خط الفقر، ووصف تأكيد الرئيس علي عبد الله صالح بالقضاء على الفقر والبطالة في العامين المقبلين، منذ بداية حملاته ومهرجاناته الانتخابية وحتى نهايتها في الاثنين الماضي تقريبا (2006/9/18) للانتخابات الرئاسية الماضية، بانه كان دعاية انتخابية، موضحا ان الاموال التي انفقت على الانتخابات اكثر من 100 مليار ريال، كان فقراء شعبنا بأمس الحاجة اليها. نعود لنقول انك يا سيدي مقصر في قضايا الفقر والفقراء في مجتمعك اليمني، ولا تضع لها اي اجندة في جدول اعمالك وموادك الصحافية، بل لا ابالغ اذا قلت انك مقصر كثيرا في حقوق فقراء حارتك (الخير والسلام) الذي نسكن فيها سوية، خاصة في هذا الشهر الكريم الفضيل، مدى نسبة الفقر والبطالة التي تزداد ارتفاعا في مجتمعنا اليمني، فرجاؤنا اليك ان لا تنسى نصيب الفقراء من مقالاتك، ورسائلك الصحافية، وان تواصل شجاعتك كما عهدناك في نقل الحقائق في وطنك اليمن السعيد، مع تمنياتي لك بالتوفيق والنجاح في مسيرتك الصحافية الشاقة ودمت بخير.

محمد رشاد عبيد
صنعاء

ردا على د. تامر مرزوق السعيد: انه ظلم ذوي القربى

■ نشرتم في «القدس العربي» يوم السبت 16/14 تشرين الاول (اكتوبر) 2006 مقالا للدكتور تامر مرزوق السعيد تحت عنوان «حزب الله وقع في فخ اسرائيل وموقف السعودية كان صحيحا».

جاء في مقاله: «ان بعض الاقلام العربية المعروفة بتوجهها في المهجر للنيل من موقف المملكة العربية السعودية ثم اضاف في موقع آخر: «مشكلة بعض العقول العربية انها لا ترى ابعد من ارجلها».

اريد ان اوضح لك عزيز الدكتور ان اصحاب الاقلام العربية في المهجر تركوا اوطانهم عندما هبط الصقيع اليها فطاروا كالصقور الى بلاد اخرى اكثر دفئا وحرارة، فعندهم قسوة الغربة اخف من ظلم ذوي القربى.

ان العقول العربية في المهجر ليست مسؤولة عن احباط وهزائم واشاعة الفرقة في الامة كما تقول فهم ليسوا اصحاب قرار. ان احد الاسباب بل واهم اسباب الفرقة وهزائم الامة هي الحكومات العربية لقد حاربت وحدة مصر وسورية وحاربت ثورة اليمن وكفرت جميع الاحزاب العربية الدينية منها والقومية وكانت ضد اي زعيم عربي بزغ نجمه واستضاءت به الامة.

ما اثار ضحكي عندما اتهمت «حزب الله» بانه غير ديمقراطي، فهل تعرف بلادنا الديمقراطية؟ لقد وصلت الديمقراطية الى مملكة النحل ومملكة النمل ولم تصل لنا بعد. اذكرك هنا ان الولايات المتحدة الامريكية هي التي اجبرت حكومتكم الموقرة على تحرير العبيد في الخمسينات من القرن الماضي، وهي تضغط على حكومتكم بين وقت وآخر حتى الان لتخفيف تعذيب المساجين واعطائهم حقوقا آدمية. فعن أية ديمقراطية تتحدث؟

لقد اصبت في مقالك عندما قلت ان اسرائيل اعدت العدة لمحاربة حزب الله، فهل اعددتم شيئا لمحاربة اسرائيل؟ فالله سبحانه وتعالى امركم ان تعدوا العدة يا مسلمي زمانكم، فماذا فعلتم؟ ان الاسلحة التي تشتريها حكومتكم الموقرة بأرقام فلكية يشترط فيها عليكم عدم استعمالها ضد اسرائيل. فاذا قلت لي ان هذا اتفاق وسياسة دولية، فماذا عن الكليات العسكرية لديكم؟ هل تدرسون فيها مواقع اسرائيل العسكرية او حتى خارطة فلسطين؟ هل يعرف احد في الجيش علم فلسطين باستثناء حرس التشريفات؟ اني اتحدى الكاتب ان يذكر اسم كتاب يدرس في مدارس المملكة يعلم الطلاب وجوب تحرير بيت المقدس.

لا ينسى احد ان العلماء الافاضل في السعودية حرضوا على الجهاد في افغانستان ضد روسيا فاذكر لي ايها الكاتب العزيز اسم عالم دين سعودي يحرض الان على الجهاد ضد اسرائيل.

لقد ذكر كاتبنا ان المملكة السعودية تأسست على القيم العليا، لم يذكر للقراء ما هي هذه القيم، لكني اذكر منها محاربة اليمن السعيد واقتطاع «جيزان ونجران» من اراضيه، لأن اهل اليمن كفار، حاربوا الاردن لان اهل الاردن كفار حاربوا العراق، لان اهل العراق كفار هذا كله عند البداية والتأسيس ولكن ماذا عن اليوم؟

لقد وصل الاستخفاف بعقول الناس عندما استورد احد التجار السعوديين شحنة من السمك المجمد، وصلت كراتين السمك الى السعودية مكتوب عليها «سمك مذبوح على الطريقة الاسلامية». اهذا ما تريد ان تصدره لنا السعودية؟

حسن عياد
شيكاغو

ردا على رئيس التحرير:
ايران تناصبنا العداء جهرا

الاستاذ رئيس التحرير،
تحية طيبة وبعد:

انا ممن يحترم الكثير من ارائك ومواقفك الجريئة، ولكن أليست ايران هي من اشد حلفاء امريكا، هل كان باستطاعة امريكا وحلفائها المقام بالعراق لولا ايران وجنودها فقد سمحت لامريكا احتلال العراق، وقدمت لها ادلة على اسلحة الدمار الشامل بالعراق؟

ألم يكن السيد الحكيم مقيما في ايران، وهل كان بامكان امريكا البقاء في العراق لولا مساندة ايران وميليشيات اتباعها وفتاوى المحسوبين عليها في العراق؟

اتمنى أن أجد اجابة حقيقية تريح ضميري تقول لي ان ايران ليست عميلا لأمريكا، ولكن انظر في التاريخ فأجد ما يكذبني وما يزعج ضميري.

محمد عبد الله
رسالة على البريد الالكتروني

سلسلة جهنمية وعلينا ايقافها

■ ما يحدث في العراق مخطط استراتيجي طويل المدى وضع منذ زمن بعيد، ويتم تنفيذه الان على مراحل، كل واحدة تهيئ الظروف الملائمة للتي تليها، وهكذا دواليك مع بعض التعديلات حسب الظروف. فماذا يعني لهم محو شعب العراق كله دولة وانسانا وثقافة وحضارة وعلما وفكرا، وقد شاهدنا هذه المحاولات اللئيمة التي نجح بعضها واخفق اغلبها.

هذا الشعب الذي يموت من اجل تحرير الكرة الارضية من السرطان الذي ينخر جسدها. ان شعب العراق يموت من اجلنا كلنا. وهويجهد كي تنهار الامبرياليةكما انهار المغول والتتار على اسوار بغداد، انها الضربة القاضية التي تجعلها تفقد شروط وجودها. لن تكون بعد الهزيمة الاتية قادرة على التكيف، على الاستمرار، لان التاريخ لا يرحم. فلنثق بالمستقبل، ولنساند العراقيين بكل الاشكال المتاحة، وكل في حقله.

انعام عبد الكريم
اليونان

اجسادنا تتبرأ منا

■ انه لامر محزن جدا ذلك الذي بات يلازمنا كظلنا بسبب الاحداث الدامية التي يعرفها الوطن العربي الواحد من احتلال ظالم للعراق المجيد واغتصاب سافر لفلسطين الصمود والاباء.. الى مهزلة الصمت الرسمي والشعبي المخجل ازاء ما يجري.

حقيقة لقد ضاقت صدورنا من التناهيد المتكررة وبات كل عضو في جسدنا يخزينا ويسخر منا بسبب موقف المتفرج السلبي مما يحدث، حتى اصبحنا موتى ونحن احياء نرزق.. نريد اصواتا تعيد الينا امل البقاء في عالم القهر هذا، ولا شك ان صحيفة القدس احى اهم هذه الاصوات العالية.

شميعة السيد
باحث من المغرب

أيها الاعلام العربي: شيء من الخجل

■ أنا شخصيا أتساءل بمرارة عن المعادلة التالية: الضحية هو الإنسان العربي ـ المسلم على يد السفاح الأنغلو ـ سكسوني، والمصدر الإعلامي في كل الجرائم والفضائح هو كذلك أنغلو ـ سكسوني بامتياز. والأخطر أن موقع الجرائم أرض عربية ـ إسلامية تتوفر على الآلاف من الصحافيين و الإذاعات والقنوات التلفزية والمخبرين والعسس والسلطات الرسمية وغير الرسمية وكثير من الجمعيات الحقوقية والآلاف كذلك من الصحف والمنشورات. ألا يستطيع واحد ممن أسلفت بالذكر أن يحقق السبق الإعلامي في هذه الفضائح ما دامت الوقائع تمر بكل هذا الواضوح وفي رابعة النهار! أم نحن كما قال مظفر النواب: «تتحرك دكة غسل الموتى، أما نحن فلا تهتز لنا قصبة»؟

حمودة السرغيني
رسالة على البريد الالكتروني

رحم الله حكم صدام

■ تحية نضالية للرئيس العراقي صدام حسين، لأنه اصبح ديموقراطيا اكثر من الامريكان والبريطانيين والمتعاونين معهم، ببساطة لان العراق كان جنة عدن في عصره اذا ما قورن بما آل اليه في ظل الديمقراطيين الامريكيين الجدد.

واذا صحت الارقام بذبح الامريكين وتسببهم في 655 ألف قتيل من الشعب العراقي فبشرا لكم بديمقراطية الغرب ياحكام العرب المعتدلين والمتعاونين معهم. والى المزيد من المجازر في حق الشعوب العربية والاسلامية اذا لم تتحرك ككتل متحدة في وجه هذه الاطماع التي صارت جهنمية ولا تطاق.

محمد الرحالي
الصحراء الغربية

الى أي درك نسير؟

■ بقدر ما احرص على قراءة مقال الاستاذ عبد عبد الباري، واتلهف اليه ليفتح لي جوانب غامضة في المشهد العربي اليومي البائس، بقدر ما يعتريني الهم والحزن من القهر والعجز اللذين نحن فيهما، ولا نملك من امرنا شيئا، فماذا بعد، والى اي هاوية نسير؟ حسبنا الله ونعم الوكيل.

محمد ابو الحجاج
رسالة على البريد الالكتروني

الجيش الامريكي يهدي رمضان 650 الف قتيل عراقي

■ احيانا نقول بان الفضائيات العربية لها ايجابيات كبيرة فبواسطة هذه الفضائيات عرفنا الاخبار بكل انواعها واشكالها وعرفنا الاتجاهات السياسية العلنية واكتشفنا المخفية اكثر واكثر وكثيرا ما غضبنا حينما نشاهد مناظر القتل والتعذيب في فلسطين والعراق ودمار لبنان اخيرا.

واهم ما في ذلك الدعايات الرمضانية من الروائح والشيكولاته والمأكولات الشهية واهم ما لفت نظري دعاية للجيش الامريكي تقول بان الجيش الامريكي يبارك للامة العربية والاسلامية في رمضان، فأي مباركة شفناها في رمضان من الجيش الامريكي والاحصائيات الاولية تقول انه منذ اجتياح العراق ذهب اكثر من 650 الف عراقي ضحية هذه المباركة من الجيش الامريكي ـ اي في ثلاث سنوات هذا الرقم الهائل واليوم تصرح الادارة الامريكية بانها ستبقى في العراق نهاية عام 2010 يعني لو حسبناها على نفس الرقم سيكون المجموع مليون واربعمئة وخمسين الف هم ضحايا الغزو الامريكي الذي يبارك لنا في رمضان. وما اغضبني اكثر بان القنوات العربية تعيد تكرار هذه المباركة من الجيش الامريكي لنا ثم تأتي دعاية اخرى وتقول بانهم يعرضون مبلغ 186 الف دولار لمن يعمل معهم مترجما في السنة الواحدة.

مبلغ بسيط حوالي مليون جنيه مصري وملايين الليرات اللبنانية ومليون واربعمئة الف شيكل اسرائيلي ـ رقم مغر جدا فبعد حوادث 2001/9/11 بدأت امريكا تعمل دعايات كمثل هذه الدعاية فكانت طوابير ننتظر لتعمل في هذا المجال كذلك عرفت مسبقا بان الامريكان طلبوا من الجاليات العربية في امريكا العمل على الشرطة والمخابرات المركزية باسعار (بمعاش) عالي جدا ـ اتعرفون لماذا هذا الاغراء؟

العراق الذي كان العالم يتعلم من حضارته اصبح بلاد حضارة وبلا مستقبل لو بقي على حاله ومبروك الف مبروك للسعوديين والكويتيين الذين دعموا الجيش العراقي بالمال ومبروك لمبارك الذي طلب شخصيا ازاحة صدام فها هو العراق يا اخوان.

هل تستطيع دولة عربية واحدة تقول ان هناك مقاومة عراقية ضد الاحتلال؟ انهم ينادونهم بالارهاب فمن الارهابي يا ترى اهو الشعب المغلوب على امره ام قيادته التي تشبه الجبص (الجيصين) او تشبه دمى الالعاب المتحركة.

فأي رمضان هذا الذي يبارك لنا به الجيش الامريكي وهل لا تستحي على نفسها الفضائيات التي تبث هذه المباركة؟ فلماذا لا يعرضون عذاب العراقيين او الفلسطينيين او اللبنانيين الذين ينامون في العراق؟ قريبا جدا سنشاهد مباركة من الجيش الاسرائيلي بعيد الاضحى وخاصة بعد مجازر جديدة فلا تستغربوا لو شاهدتموها على الفضائيات كيف تصبح اسرائيل دولة صديقة والعرب دول اعداء على بعضها البعض.

امين ابو ادهم
القدس

لماذا يا دنمارك؟

■ وفعلتها الدنمارك مرة اخرى اساءت للرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) ففي الاولى عبر صحيفة وحين احتج المسلمون وطلبوا من رئيس الوزراء الاعتذار تذرع بأن ما نشر من صور يدخل في حرية التعبير، وتمسك بموقفه ذاك وهذه المرة عبر التلفزيون الوطني الذي يمثل الدولة وبالتالي لن تجد الحكومة ذريعة تتعلل بها فهل نطلب الاعتذار مرة اخرى بهذا نكون اغبياء لان ما اتضح جلي الوضوح ان هناك استراتيجية ممنهجة من دوائر صليبية صهيونية حاقدة على الدين الاسلامي ورمزه المتمثل في الرسول الكريم (ص) وبالتالي علينا ان نغير من اسلوب معركتنا مع هذه الدوائر وان نتخلى عن منهج المدافع المستسلم ونرتقي الى المدافع الايجابي وذلك بما وهبنا الله تعالى من اوراق عديدة واولها ان نستعمل سلاح النفط هذا الذي استحلى خيراته ذوو النفوس الضعيفة من من يرتعبون كل ما طرح هذا الموضوع وهو ما جعل العديد من الدول تستقوي علينا لما التمسته فينا من عجز في توضيب هذا السلاح الخطير فاستباحوا ارضنا وعرضنا في فلسطين والعراق ولبنان وغيرهما كما علينا ان نقطع علاقاتنا مع من يتعمد الاساءة لنا وهو واع بذلك وان فضحنا مقاصده يتهمنا بسوء فهمنا له كما فعل البابا وكأن الذكاء حكر عليه ومن برروا خطابه المضمر ذاك.

كما نطرح ان يتوقف بما يسمى حوار الاديان هذه الندوات المشبوهة والتي مقصدها تحجيم الدين الاسلامي باعتباره الاقوى والاكثر انتشارا في العالم وذلك بجمعه تحت مظلته كل الاديان السماوية وما هو الا خاتمها وتاجها فلماذا انزاله الى مستوى تلك الترهات المقنعة بروح علمية خبيثة وحشره في زاوية المتهم دائما وان كان معتدلا؟

كما ان يتخلى المثقفون العرب عن حلاوة ما تستدرجهم به من سموم تلك الدوائر الصهيونية الصليبية ليخلعوا عباءة انتمائهم لدينهم وامتهم مقابل مغانم دنياوية زائلة هم الذين يشيعون ثقافة الوهن والترف الفكري الذي يستجدي بطاقة دعوة لندوة ولو في البلدان التي اساءت للرسول الكريم (ص).

كما على فقهائنا الاجلاء ان يطرحوا من الفتاوى ما يحرم التعامل مع من يمعن في الاساءة الى نبينا والينا.

سامي بيداني
تونس

وضوء الحكومة في ظل جنابة السلطة!

■ ما زالت الصورة في مخيلتي، أبو مازن يتوسط هنية والزهار في صورة تذكارية بعد أداء القسم، لا أنكر حينها أني شعرت وكثير من الفلسطينيين بنشوة لم نعتد عليها من قبل، ابتهجنا بالتغيير والإصلاح، وسررنا بقبول فتح وإيجاب حماس، لكن سرعان ما تبددت النشوة لتعزز الحسرات، وعاد الحذر والترقب سمة الشارع، تبادل للاتهامات، ونزاعات فصائلية، جعلت من إعادة النظر في مجمل مكونات النظام الفلسطيني أمرا مشروعا، بل واجبا.

إعادة النظر هذه حصلت، لكنها أصبحت جزءا من المشكلة، لم تتعد إعادة النظر والمعالجة قشور المشكلة، واتفق الجمع نهاية ورغم اختلاف الانتماءات السياسية، أن المشكلة في المصالح الحزبية الخاصة، فتح تراها مشكلة حماس، وحماس تراها على العكس، وعلى نفس النهج سار الباقي.

وهنا لنا كلمة: وبشكل نسبي لا مشكلة لدى حماس ولا مشكلة لدى فتح وكذا باقي الفصائل، وحديثي هنا يقتصر على أزمة الحكم الحالية، فمن المجحف بحق أي حزب ومن غير المعهود أن يصبح سعيه لتطبيق برامجه اتهاما يدان عليه، ومن غير المنطقي أن يطالب بالتخلي عن أي بند من بنوده، لا بل من حقه محاولة إحباط أي برنامج آخر لا يتفق مع توجهاته، وهذا بالطبع ضمن إطار القانون وأسس الديمقراطية. والحكم الوحيد في أن يرى أي من البرامج الحزبية النور هو الشعب، والشعب قال كلمته وبصوت مسموع.

أسهبت فتح في الحديث عن توجه حماس نحو تطبيق برنامج حزبي يمثل وجهة نظر حماس وحدها، وكأن في الأمر غرابة، أليست هي الديمقراطية؟ ألم يعد برنامج حماس بعد الانتخابات محميا بإرادة الأغلبية؟ والى جانب إسهاب فتح نرى استفاضة حماس في الحديث أيضا عن توجه فتحاوي نحو إحباط الحكومة ذات البرنامج الحمساوي. أليست هي المعارضة؟ ألم يعد من أدوارها الجديدة أن تفند وتراقب، بل أن تكون عقبة أمام أي سياسات لا تتفق وتوجهاتها؟

برأيي لا مشكلة في أن تسعى حماس لتطبيق برنامجها بحذافيره، وأن لا تأخذ في الاعتبار أي توجه آخر داخلي أو خارجي، كما لا أرى في توجه فتح نحو إثبات فشل برنامج حماس أي مشكلة وأن تجند الطاقات لذلك. صحيح أن هناك من يرى في برنامج حماس بعدا عن المصلحة الوطنية، لكنها في النهاية وجهة نظر مقابل وجهة نظر الأغلبية، وصحيح أن هناك من يرى في فتح المعارضة خروجا عن القانون وتآمرا وتحالفا مع الخارج، إلا أن ذلك لا يتعدى خروج وتآمر أفراد هم محسوبون على فتح.

إذا كان كل ذلك مجرد أعراض للمرض الفلسطيني، فأين هو السبب وأين هو اللقاح؟ السبب ليس في حكومة حماس ولا فتح ولا الوحدة، كل يسعى للمصلحة الوطنية التي يراها، ومحاولة التوصل لحكومة ما تختفي معها كل الأعراض السابقة ليس علاجا للمرض، بل مسكنا له، هنا بات واضحا أن أساس الخلافات القائمة هو النظام الفلسطيني نفسه، فإجراء انتخابات وتشكيل الأحزاب وانخراطها في الحكم تتطلب مساحة واسعة ومرنة للحزب الفائز كي يطبق برامجه، وإلا ستنتفي عن النظام أسسه الديمقراطية، فليس من المنطق أن يطالب الحزب الحاكم بتطبيق برامجه في حدود وضعها حزب سابق، من اتفاقيات ومعاهدات وارتباطات خارجية اقتصادية وسياسية.

ولا لقاح لهذا المرض إلا بانتفاء السبب، أي بتوسيع الحدود إن لم يكن زوالها، ولن يجد الشارع أي حكومة قادرة على النهوض به فعلا، مهما تمتعت بالمقبولية والمسؤولية لأنها ستكون عضوا غير متجانس مع جسم النظام، ولن يكون إصلاح الحكومة وتبديلها وتنقيتها إلا كمن توضأ على جنابة، فهل فينا من مطهّر للسلطة؟ أخشى أن الوقت قد فات ولم يعد سوى زوالها هو الطهارة.

بلال الشوبكي
رسالة على البريد الالكتروني

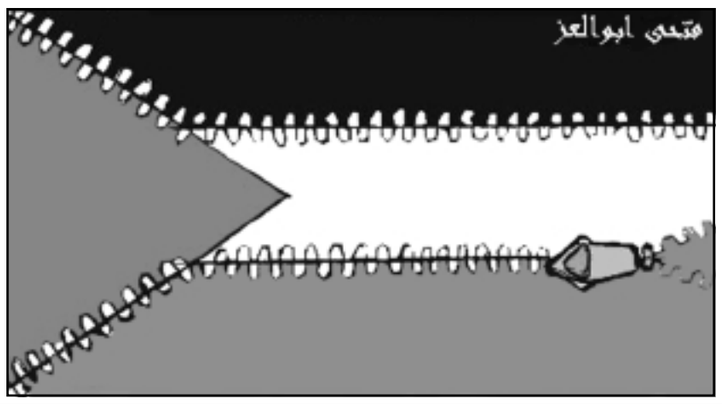

الى النبي الاكرم

يالبشير الخير يا محمد (ص)
انت النبي الكريم الهادي الامجد
كل من آمن بك في حياته يسعد
اكرموا الله الرحمان الواحد الاحد
ارشدتنا لطريق الخير يا محمد (ص)
بك انت نؤمن وبالله نشهد
دينك الاسلام العظيم ما فيه حقد
ما يفرق بين ابيض ولا اسود
جميع البشر صنف واحد
لا فرق بينهم الا الايمان بالله الأوحد
المسلم يعاون اخوه المسلم ويساعده
الاسلام للمحبة والتسامح وجد
لا عنصرية لا كراهية فيه ولا حقد
الاسلام نور على نور وحرية الى الابد
العبودية الاصنام وضع لهم حد
يا انسان اتقي الله صلي واعبد
شكرا لله العظيم واركع واسجد
اطلب التوبة والمغفرة والحمد
الطريق الصحيح هو دين محمد (صلع)
الله نزل عليه القرآن الكريم وبه شهد
دين الاسلام ما فيه نفاق ولا حسد
دين التسامح والمحبة ينبذ الحقد
ويحفظ الميثاق يوفي بالعهد
الاسلام هو البديل الوحيد الى الابد.

العربي عيشان
المانيا

العرب والثقافة والعلم

■ اعتاد الوطن العربي على اهانة مبدعيه وعلمائه لدرجة تدفعهم الى الهجرة في بلاد الله الواسعة، أو في الزنازين الضيقة، أو في مخيلتهم التي قد توسوس لهم بالفقر والجوع والجنون. و بعيداً عن معالجة الأسباب المعروفة تماماً، آن لنا أن نتساءل عن حال ثقافتنا العربية ومثقيفها، عن ندرة العلماء العرب، وعن حال أمتنا الراهن ومستقبلها فيما اذا كان هناك مستقبل؟

لن أخجل من واقع نعيشه أو نحياه، فلا فرق بين العيش والحياة هنا، كوننا لسنا من العائشين ولا من الأحياء، كما أننا لسنا أمواتاً، وأتصور يصح في وصفنا أكثر حين نقول نحن نحتضر مع وقف التنفيذ ! اذن، لماذا نخجل حين نطرح قضايانا الجوهرية متسائلين عن مآلنا ومآلها في زمن بلا مآل؟

وعليه، أرى أن بلادنا ما بين مشرقها ومغربها، لا تحترم العقل الفاعل، ولا أشير هنا في أية حال الى أنصاف الكتبة والمتعلمين والمتطفلين والمرتزقة ومقاولي الكتابة والشهادات والزيف والخ...

وعليه، مرة متأخرة أخرى، أرى بأن الاهانة تطاردنا ابتداء من لعنة الابداع ولا انتهاء بلعنة الحصول على اللقمة والقلم..

وحين أطالب المختصين بتفريغي مثلا، للثقافة، وليس من الثقافة، أجدهم يفهمون بأنني بحاجة الى أوقاف اسلامية أو جمعيات خيرية.. وكأنني عالة بعقلي وثقافتي وابداعي عليهم.. وكأنهم لا يرون أن من واجب الأوقاف والجمعيات الخيرية مساعدة أمثالي على المثابرة في طلب العلم والقراءة والكتابة!!!

أتأمل ملياً مترفعة عن كل ما هو في الأسافل، متعففة عن كل ما لا يمت ّللأعالي، واذ بي وحيدة في واد غير ذي زرع، فقط لأني لا أجيد النفاق والكذب والتزييف وتمسيح الأجواخ والنصوص واللوحات والأجساد والخ، ثم أغض القلب عن كل شيء الا الله، وهذا يقيني الوحيد الذي أوقفني كثيراً عن ارتكاب جريمة (أبو حيان التوحيدي) مع بعض الاضافات: فأنا لا أريد أن أحرق كتبي ومخطوطاتي دون أن أحرقني معها... فهي أنا وأنا هي.. لذلك أتريث واثقة من أن الله تعالى منصف لأمثالي ذات حكمة.

أما بعد،

وتبعاً لمتابعتي للمشهد الثقافي والعلمي فأنا أجزم بأن بعض الدول العربية المعتمدة على حضارة تاريخية، لم تنصف هذه الحضارة في الزمن المعاصر، وكل غايتها المزيد من الافساد .. بينما، ألاحظ أنه في دول عربية أخرى، لا سيما دول الخليج، كيف أضحت الثقافة بكل مفاهيمها الأدبية والعلمية والتكنولوجية والاقتصادية والادارية والسياسية، المحور الهرمي، والبوصلة الدالّة على التطور الحضاري، فصارت هذه الدول من أكثر دول العالم اهتماماً بالثقافة والعلوم والفنون والابداعات الانسانية في كل المجالات الفاعلة والايجابية اهتماماً مفيداً، متسارعاً، ومنتجاً.. وها هي ترعى الانسان كانسان قبل كل شيء، واضعة، في الغالب، الطاقة المناسبة في المكان المناسب..

غالية خوجة
ghaliauae@yahoo.com

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»